

# دور الإسلام في تعزيز المواطنة والعيش معًا

موارد للخطباء والتربويين  
عن قيم الحياة العامة المشتركة



المجلس المذهبي  
لطائفة الموحدين الدروز  
المصلحة التربوية والدينية



مبنة التبليغ الديني  
مكتب التربية والتعليم والثقافة



المديرية العامة للأوقاف الإسلامية  
دائرة التعليم الديني

# دور الإسلام في تعزيز المواطنة والعيش معًا

موارد للخطباء والتربويين  
عن قيم الحياة العامة المشتركة

# الشركاء والحقوق

تمّ تأليف هذا الدليل التربويّ ضمن برنامج "التربية الدينيّة على المواطنة الحاضنة للتنوّع الثقافيّ" لمؤسّسة أديان، بالتعاون مع المرجعيّات الدينيّة الوطنيّة: دار الفتوى في الجمهوريّة اللبنانيّة، والمجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى، والمجلس المذهبيّ لطائفة الموحّدين الدروز، ومجلس كنائس الشرق الأوسط، الذي يضمّ العائلات المسيحيّة التالية: الأورثوذكسيّة، والأورثوذكسيّة الشرقيّة، والكاثوليكيّة، والإنجيليّة.

يشكّل هذا الكتاب الجزء الثاني، من المجموعة التي تضمّ جزءاً أولاً ممثلاً يتناول "دور المسيحيّة في تعزيز المواطنة والعيش معاً".

الطبعة الأولى

بيروت ٢٠١٧

جميع الحقوق محفوظة لمؤسّسة أديان.

[www.adyanfoundation.org](http://www.adyanfoundation.org)

تمّ تنفيذ هذا المشروع بالشراكة مع مؤسّسة دانميسيون، وبدعم من برنامج الشراكة الدنماركيّة العربيّة.

# المؤلفون

قد تعاون على العمل مجموعة من الخبراء والمسؤولين في القطاعات التربويّة والدينيّة وممثّلون للمرجعيّات الروحيّة، وعملوا معاً لمدة سنتين على تطوير مضمون الدليل بجزءيه المسيحي والإسلامي. وقد شارك في تأليف هذا الجزء:

## عن دار الفتوى في الجمهورية اللبنانية

• الشيخ أسامة حداد، المفتش العام للأوقاف الإسلاميّة في دار الفتوى

## عن المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى

• الشيخ نعيم حازر، المنسق الإداري في مكتب الطلاب والشباب في هيئة التبليغ الديني

## عن المجلس المذهبي لطائفة الموحدين الدروز

• الشيخ فاضل سليم، رئيس مصلحة الشؤون التربويّة والدينيّة

## عن مؤسسة أديان

• الدكتورة نايلة طبارة، مديرة معهد المواطنة وإدارة التنوع

# المحتوى

توطئة .....	١
مقدمة عامة : مفهوم المواطنة وقيم الحياة العامة المشتركة .....	٤
الفصل الأول: الكرامة الإنسانية .....	٨
الفصل الثاني: قبول الآخر .....	٢٦
الفصل الثالث: الأمانة .....	٤٤
الفصل الرابع: احترام القوانين والعهود .....	٦٦
الفصل الخامس: العدل .....	٨٢
الفصل السادس: التكافل والتضامن .....	١٠٢
الفصل السابع: العفو والغفران .....	١٢٤
الفصل الثامن: الخير العام .....	١٤٦
ملحق: معجم المصطلحات .....	١٦٦

# برنامج التعليم الديني للتربية على قيم الحياة العامة المشتركة

## التكافل والتضامن في المفهوم الإسلامي

المادة: تربية إسلامية

الفئة العمرية: ١٦ سنة وما فوق

الحصة: ٥٠ دقيقة

موضوع الدرس: التكافل والتضامن في المفهوم الإسلامي

الأهداف التربوية: في نهاية الدرس ينبغي للطالب أن يكون قادرًا على أن:

**الهدف المعرفي:**

- يدرك معنى قيمة التكافل الاجتماعي، أنها واجب ديني، وأخلاقي.

- يعرف أنواع التكافل الاجتماعي: المادية، والمعنوية.

**الهدف المهاراتي:**

- يعدّد أنواع التكافل الاجتماعي، ربطًا بالأدوار، والمبادرات الاجتماعية المختلفة.

- يميّز القيم التي تصبّ في إطار التضامن والتكافل الاجتماعي.

- يبتكر ويبادر إلى القيام بأعمال، تصبّ في إطار التضامن والتكافل الاجتماعي.

- يحلّل المواقف التي من شأنها، أن تعزّز التكافل الاجتماعي.

- يميّز السلوكيات السلبية، التي تترافق مع أعمال تهدف إلى التكافل الاجتماعي، (كالمنّ، والمفاخرة، والأذى..)، والتي من شأنها إحباط العمل.

**الهدف الأدبي / القيمي:**

- يتبنّى قيمة التكافل الاجتماعي، كمحرك ودافع سلوكي اجتماعي.

- يتبنّى بعض المبادرات الفردية، ويشارك في الأعمال الجماعية التي تصبّ في هذه القيمة.

التكافل

النفع

القسط.

(راجع معجم المصطلحات).

المفاهيم والمصطلحات الرئيسة

نقاش وعصف ذهني

التهيئة

(١٠ دقائق)

(المستند ١)

يكتب المعلم الآية الكريمة على اللوح، ثم يفتح نقاشاً مع التلامذة في معنى الآية الكريمة، عبر عصف ذهني يتضمن أسئلة مفاتيح، حول المقصود بإنفاق الخير، ودوائر الإنفاق المرتبطة به.

يربط المعلم خلاصة بين إنفاق الخير، ومصطلح التكافل الاجتماعي، كنوع من الإنفاق، ويبين بعض مفاهيمه، ويستعرض بعض أنواعه بمشاركة التلامذة.

عمل مجموعات

الأنشطة / التمارين

نشاط ١

(١٥ دقيقة)

(يوزع المعلم التلامذة إلى ثلاث مجموعات صغيرة، ويضعهم في أجواء السيناريو التالي:

حضر أحد الأغنياء إلى مدرستكم، وطلب منكم أن تتوزعوا إلى ثلاث لجان، كل لجنة مسؤولة عن إقامة نشاط أو أكثر، لإحدى الفئات المجتمعية الثلاث التالية - المتنوعة الانتماءات الدينية -، في إطار التضامن والتكافل الاجتماعي:

- تجمع عائلات فقيرة على مدخل منطقتكم، في بيوت من صفائح معدنية.

- أطفال ذوو احتياجات خاصة، أو أيتام في منطقتكم.
- مسنون وعجائز بلا معين ومعيّل لهم في المنطقة).

ملاحظة

على كلّ مجموعة أن تحاول تحديد نشاط أو أكثر للفئة المستهدفة، على أن يشمل ما أمكن من أنواع المساعدة (مادياً، ومعنوياً)، ثم تُصوّب المسائل بالاستناد إلى (المستند ٢).

نقاش وحوار

نشاط ٢

(١٠ دقائق)

(تقوم إحدى الشخصيات المرموقة في المجتمع بأعمال خير ومساعدات، ولكنها تحرص في كلّ مرّة، على أن يرافقها حشد من الصحافة والإعلام لنشر الخبر).

يفتح المعلم نقاشاً مع التلامذة حول الموضوع، للاطلاع على آرائهم، ثم يُصوّب المسائل بالاستناد إلى الآية الكريمة، بأن لا تُطلب الشهرة، ولا يُتبع عمل الخير بالمنّ.  
(المستند ٣)

التقويم  
(١٠ دقائق)

### نقاش وحوار

يسأل المعلم التلامذة سؤالاً مفتوحاً:  
"هل تجوز أعمال البرّ، لمن يختلفون عنكم في الدين أو المذهب؟"  
يفتح المعلم نقاشاً مع التلامذة حول الموضوع، للاطلاع على آرائهم، ثم يُصوّب المسائل بالاستناد إلى (مستند ٤)، يوسّع بعدها دائرة النقاش، بمقاربة أعمال البرّ لمن أمر سبحانه وتعالى إيتاءها، من خلال الآية الكريمة الثانية، في (المستند ٤).

الختام  
(٥ دقائق)

يستخلص المعلم أهمّ الأفكار التي وردت في التمارين السابقة، في جولة سريعة بالمشاركة مع التلامذة، ويحثّهم على أعمال البرّ والإحسان بشقيّها: الماديّ، والمعنويّ، لمن أمر سبحانه وتعالى إيتاءها، دون منّ، أو أذى، بالاستناد إلى (مستند ٥).

نقاط انتباه

- في هذا الدرس عمومًا، على المعلم أن يعمل على توسيع رؤية وآفاق التلامذة، تجاه المشاريع التي تقوم بها المؤسسات العامة والخاصّة، والمبادرات المجتمعيّة والفردية، التي تصبّ في إطار التضامن والتكافل الاجتماعيّ.
- في فقرة الختام، على المعلم أن يقوم أولاً بتقديم الشكر للتلامذة على مشاركتهم، ثمّ ينطلق إلى إعادة إبراز أهمّ الأفكار التي وردت في الدرس كخلاصة، على أن يفسح المجال أمام التلامذة، للتعبير عن شعورهم بما اختبروه في التمارين، لدى الحاجة.

مستند ١

قال الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة: الآية ٢١٥.

مستند ٢

قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ سورة المائدة: الآية ٢.

قال الله تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فُخُورًا﴾ سورة النساء: الآية ٣٦.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) / صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: "أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ". (رواه الطبراني - من لا يحضره الفقيه).

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) / صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: «يَا ابْنَ آدَمَ، مَرَضْتُ فَلَمْ تَعُدَّنِي». قال: «يَا رَبِّ وَكَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ»؟ قال: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرَضَ، فَلَمْ تَعُدَّهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ، لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ؟ يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تَطْعَمْنِي»، قال: «يَا رَبِّ، وَكَيْفَ أَطْعَمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ»؟ قال: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تَطْعَمْهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ، لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَسْقَيْتَكَ فَلَمْ تَسْقِنِي»، قال: «يَا رَبِّ، كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ»؟ قال: «اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ، لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي». (وسائل الشيعة / رواه مسلم).

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) / صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: "أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين، وأشار بإصبعيه، يعني: السبابة، والوسطى". (رواه البيهقي / مستدرک وسائل الشيعة).

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) / صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: "ما آمن بي من بات شبعان، وجاره جائع إلى جنبه، وهو يعلم به". (وسائل الشيعة / رواه البزار).

مستند ٣

قال الله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ۖ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ سورة القصص: الآيتان ٢٣-٢٤.

قال الله تعالى: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾ سورة البقرة: الآية ٢٦٣.

مستند ٤

قال الله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۖ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَاُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ سورة الممتحنة: الآيتان ٨ - ٩.

قال الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُ مِّنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة: الآية ٢١٥.

قال الله تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا﴾ سورة النساء: الآية ٣٦.

قال الله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ سورة آل عمران: الآية ٩٢.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) / صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: "أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ". (رواه الطبراني - كتاب من لا يحضره الفقيه).